

الأغاني

له فأقبل يسير بفرسه حتى ضرب عجز دابتي وأنا قائم فكاد يقطع أصبع رجلي وقال لا أراك واقفا على هذا الكلب من بني كليب فمضى وناديته أنا ابن يربوع إن أهلك بعثوك مائرا من هبود وبنس المائر وإنما بعثني أهلي لأقعد على قارعة هذا المربد فلا يسبهم أحد إلا سببته وإن علي نذرا إن جعلت في عيني غمضا حتى أخزيك قال فما أصبحت حتى هجوته فقلت .
(فغُصَّ الطَّـرْفَـةَ إنك من زُمَـيـرٍ ... فلا كعباً بلغت ولا كـِلَـابَـةً) .
قال فعدوت عليه من الغد فأخذت بعنانه فما فارقت حتى أنشدته إياها فلما مررت على قولي .
(أَجَـنْدَلُ ما تقول بنو زُمَـيـرٍ ... إذا ما الأَـيـرُ في اسْتِـابِـةٍ أبيتك غابـةً) .
قال فأرسل يدي وقال يقولون والله شرا .
قال ثم من قلت العباس بن يزيد الكندي قال ما لك وله قال لما قلت .
(إذا غَضِبْتَ عليك بنو تَمِيمٍ ... حَسِبْتَ الناسَ كلَّهم غَضاباً) .
قال .
(أَلَا رَغِمَتْ أُنُوفُ بني تَمِيمٍ ... فُسَّاةِ التمرِ إن كانوا غضاباً) .
(لقد غَضِبْتَ عليك بنو تَمِيمٍ ... فما زَكَاتُ غَضَبِهَا ذُبَاباً) .
(لو اطَّـلَعَ الغرابُ على تَمِيمٍ ... وما فيها من السَّـوءِ شأبا) .
قال فتركته خمس سنين لا أهجوه ثم قدمت الكوفة فأتيت مجلس